



دريد محمود الشاكر العنزي

بغداد

الامم المتحدة تقول ان واحدا من كل ستة اشخاص في العالم لا يحصل على ماء كاف وصالح للشرب ودول الكومنويلث ومنظمتها قامت بالابحاث بهذا الخصوص منذ عام 1947)منظمة الابحاث العلمية والصناعية في استراليا، تبنت هذا المشروع المهم الان اكثر من اربعين دولة في العالم تعمل بهذه العملية ويمختلف التقنيات والأساليب. الان وعلى رأسها امريكا وأستراليا وروسيا والصين..ودول عربية فنية التجربة جيدة النتيجة منها مصر الإمارات السعودية مسقط والأردن.

اناريسايسية

لايخفى على احد ما لهذه الظاهرة من اثار سياسية واقتصادي واجتماعية وبيئيةلقد سببه الكثير وفي طريقها لتسبب او لتسبب الاكثر متآتية من ظاهرةالاحتباس الحراري وتقليص احجام طبقات (اليون سفير والستراتوسفير والاوزون وهي المهمة الجو الحامية للغلاف الغازي للكرة الارضية(نتيجةعدم التزام الدول الصناعية بذلك من تقليص نسبة العادم للمصانع والمحركات)والتي سببت ارتفاعا متزايدا في درجات الحرارة وفي كل انحاء العالم وعلامتها الاولى ذوبان جليد القطبين.مع ان الزيادة السكانية كانت ومازالت اكثر من زيادة نسبة المياه الصالحة للشرب

وما ستسببه من حروب وهجرة جماعية وخراب اقتصادي وبطالة وازمات

التسمية (المطر).

—مطروامطار للتخزين او للخرزين الستراتيجي في السدود..بهذه الحالة يهئى المعنيون تقريراً عن امكانية وطاقة التخزين للبلد مع تهيئة محطات انتاج الطاقة التي تعتمد عليها المحطات الكهرومائية والتي خلال اسبوع اذا كانت مصانة تنتج وتعمل والناتج مجاني قياسا لاستخدام الوقود.

—امطار لغرض خلق مياه جوفية في مناطق شاسعة..مع تهيئة فحص شامل للتربة ومدى عملية الانجراف ومدى امكانية التربة على الامتصاص

—امطار لمنع هطول الامطاروالتي تسبب الفيضانات والكوارث..تفاعل عكسيا وتشتت الكتل من الغيوم التي تسبب هطول كثيف واغراق مما يقلل نسبة الامطار

— امطار للري والمساحات الواسعة..مزروعة او غير مزروعة وفي كل وقت من ايجاد بذور تعيش في اراض ملحية وتعيش على مياه ملحية ومنهم من عمل في الزراعةات المغطاة وما الى ذلك وكلها لاقت نجاحات عالية واستخدمت للحاجة الماسة

وتركزت على الامور الاقتصادية وذات الربحية لكن توفر المياه هوليس لهذا فقط .الحياة العامة للبيئة والانسان انما يتعدى ذلك من شمول المساحات الواسعة من الاراضي للرعي والتي ستكون السبب المباشر في انخفاض درجات الحرارة ومنها خلق مجالات عمل واسعة لتربية الحيوانات الاقتصادية والبرية

خلق مسطحات مائية جديدة لتروى المياه الجوفية

بالاضافة الى ما حولها من اراض زراعية. تفعيل وديمومة التحول السكاني الحضري الى الريف والذي اصله ريفي وهي عملية حث السحب وتكثيف الرطوبة الجوية

بالقدرالذي تحتحتاجه المنطقة التي تجري بها العملية وليس كما هي متعارف عليها سابقا

مطر حتى الغرق فهي:—

رغم المانمن متوقف في

وبالخصوص في اوقات العواصف الترابية

من الممكن ان تكون جميعها في ان واحد او متفرقة او ضمن جداول وحسب الاولوية والتخطيط المطلوب المهم بها امطارعامة شاملة لتلطيف الجو وغسل وتنظيف العوالق المختلفة للجو وحسب المكان والزمان وللري والخرن كل شئ مكتوب محسوب له الف حساب وليس عتفا وبادق الحسابات وتعتمد على دقة المعلومات التي تقدم من ذوي الاختصاص كل حسب موضوعه وتوفير المياه لذلك ممكن من فحوصات للتربة وحجم استيعاب الخزانات وحجم الجريان للأنهر ومدى تحرك سطح التربة وكثافة الملح المتواجد في التربة ونوعيته

وتهدف هذه العملية بالاساس الى التعديل التريجي لظروف الطقس السائدة والاحوال الجوية ونسبة الرطوبة النائمة في الجو ونسبة الموارد المائية المخوفرة فوق الارض وحجم الانزياح الزراعي المعرضة للجفاف بغية التخلص منها وتشمل المناطق الزراعية والرعوية الحضرية التي تعاني من ظاهرة الجفافوبشكل كلي او جزئي.

تأثير سلبى

من هنا نؤكد ان تاثير سلبيا لهذه الطريقة على حياة الكائنات بكل انواعها ولا تاثير كيميائيا ولاتغير لخصائص التربة او المنتج في المرحلة القريبة او البعيدة لتدخيل العملية ومن الجدير بالذكر ان حجم العملية والية تنفيذها تعتمد على المدة التي ترغب الجهات المعنية الاعتماد عليها لتوفير المياه ممكن مدة خمسة نوات وممكن لمدة عشرين سنة

علما ان كلف توفير هذه الامتيازات هي اقل من كلفة توفير امتياز واحد من مجموع الامتيازات وبشركات عالية متخصصة.

ويعتمد على هذه العملية نسبة الرطوبة المتوفرة في الجو والتي هي اكثر من نسبة

المياة المتوفرة على سطح وباطن الارض بمئتي الف مرة .وحتى في الاجواء الصحراوية تتوفر نسبةعالية من الرطوبة ويمكن استغلالها وهذه مهمة العمل والشركات العاملة على هذه العملية مع امكانيةملاحظة التجربة بكل وسيلة ومنسها العملية(((الكل يلاحظ الامطار الغزيرة التي تسقط على مكة المكرمة))) وفي وقت معين من اهم المسائل لانحاح العملية اداريا هي ارتباط المنفذ اي الشركة المنفذة بجهة ادارية واحدة للحصول على كافة المعلومات.

ومع هذه الجهة تكون الجهة الرقابية على المشروع ومع هذه الجهة تكون الجهة التدريبية للكارالاداري الذي سيسلّم المشروع بالكامل وكل حسب اختصاص ومع هذه الجهة تكون العملية والمهمة الى التعديل التريجي لظروف الطقس السائدة والاحوال الجوية ونسبة الرطوبة النائمة في الجو ونسبة الموارد المائية المخوفرة فوق الارض وحجم الانزياح الزراعي المعرضة للجفاف بغية التخلص منها وتشمل المناطق الزراعية والرعوية الحضرية التي تعاني من ظاهرة الجفافوبشكل كلي او جزئي.

تأثير سلبى

من هنا نؤكد ان تاثير سلبيا لهذه الطريقة على حياة الكائنات بكل انواعها ولا تاثير كيميائيا ولاتغير لخصائص التربة او المنتج في المرحلة الابتكارات في هذا المجال ففي الاردن والامارات والسعودية ومصر ومسقط توجد مثل هذه التجارب لكن كل بشكل خاص وبطريقة خاصة التجربة مالات سدود الإمارات في وقت الشح سكان الإمارات ظنوا ان يوم القيامة قد حل من ضخامة كمية المطر التجربة مالات انهار أستراليا لأول مرة في 6 اشهروقبل اكثر من نصف قرن لم تمتثل عملية الامطار الصناعي تستغرق ساعة على الأقل ولا تتجاوزها الا قليلا فنيا ففي ساعات ممكن ملء اي سد من السدود خلال ساعات فما هي الكلف مقابل ذلك بينما في الموسم ربما لايبصل المطر

الهائل الى نصف مليار متر مكعب كما حصل وتكرلدينا علما ان اهم ميزّـةلهذه التجارب انها يمكن اقامتها في اي رقعة جغرافية وعدم محدودية ذلك بينما كافة الطرق الاخرى محددة في موقع معين ومحدد .

منتجات ثانوية

والميزة الثانية والمهمة ايضا انه لا توجد اي مخلفات او منتجات ثانوية يحار في كيفية معالجتها كما هي عليه في العمليات الصناعية والأشـطة المذكورة اعلاه ومن جهة اخرى لا توجد اثار سلبية على البيئة.

علما ان المياه المحلاة تحتاج الى مضافات لتكون جاهزة اومتكاملة لتحقيق الفوائد المرجوة منها وكمايحدث حتى في العوات للمياه بينما المياه في طريقنا تأتي متكاملة محملة بالكثيرمن المضافات اساسا وبشكل تناسق طبيعي وليس صناعيا وان كلفتها في الامة كلفة عملية تحسب على المطر هي اقل بـ50 – 60 مرة من كلف طريقة تحلية المياه((تجربة ابو ظبي)).

ومدة انجازها اسرع واعم واتقارن مع اي عملية تحلية للماء وحتى الطبيعية والاهم من كل ذلك مدة التنفيذ اي نزول المطربعد الحث الذي يحدث للسحب ان هي الا دقائق معدودة ويهطل المطر وتملأ السدود وهل من مجال مقارنة باي حجم من احجام محطات التحلية او معامل باقل من عشر سنين هذا على ان لايتكون هناك تماهل مع موضوعة المياه الرئيسية للسهرين والأنهر الاخرى المطالبية بالحضن الاساسية للعراق . وبخلافه تترتب امور جغرافية وحدودية بين البلدان من المنظور الزمني العملية الهادفة الى التخزين وملاء السدود .فتفترض ان الموسم كان متوسط سقوط الامطارفي 20 وهذا يعنى ان اكثر من 20 بالمئة من الخزانات تمتلئ خلال الموسم مع الاستخدام وكفاءة الحاجات خلال ثلاثة

اشهر سنتزل الكمية المخزونة من الماء الى الربع ومايتبقى لفصل الصيف يسد بشكل كامل الحاجة الى مياه الشرب والقليل للزراعة وملء بقية الخزانات والاسهوار. مع ملاحظة نسبة التبخر والامتصاص للأرض.

اما اذا حسبنا عمليةالإملاء لكافة الخزانات ففي هذه الحالة سنحتاج الى 96 مليار متر مكعب (حجم الخرزين الاعتيادي في العراق وكلفة السدود)وهذا حلم انتهى من قبل اكثر من عشر سنوات او اكثر لان التغيرات المناخية هي التي افخت ذلك.

وفي الحالة الصناعية وكافة السبل والطرق الاخرى من تحلية وتقليص واقتصاد وو فهي من باب الخيال ان نجمع مثل هذه الكمية وفي خزانات واسعة ومتباعدة ومتفرقة لكي تسقى شرابيين العملية الحياتية والزراعة.تتصدر في هذه الحالة طريقنا المقترحة وهي حث السحب على انزال كامل محتوياتها من الماء خلال وقت قياسي لابقارن في ايام معدودات تملأ الخزانات

بلكامل دون اي شك ومنها تملئ مجاري الأنهار والبقية القنوات وبانسيابية مسطرعليها لكافة الفعاليات. ونحن نتجه الى جانب ضروري لتوفير المياه بضرورة مياه الشرب ومياه الزراعة بل وزيد عليها اهمية اغفلتها وتقاعست عنها جهات كثيرة بشكل يثيرالريب والشك من ان الجميع يتحدث عنها وبالخصوص بالمخزون والمهتمون بالعمليات الغفلية

ان لايتكون هناك تماهل مع ازمة لا مثيل لها الاوهي مياه حقن الابرار النفطية والتي لا تقبل التحمل او انصاف الحلول ولااختيار نوع او وقت السقي والشرب والاعتقاد بـ الاقتصاد و ايجادالبديل بكلمة واحدة اذا لم تحقن النقاوة ...

ولا حياة لمن تنادي

□ المستشار والمحكم الدولي

وأنت تتصفح قسمات وجهه

عليك أن تتامل بخشوع تلك النظرة التي تخترقك وتصيبك في الأعماق، لتخبرك أنّ اشتعال الرأس بالشمب لا يحيل الإرادة والإقدام والشجاعة إلى رماد... فانت أمام مجاهد أقسم أن لا يدخل برّته العسكرية وأن لا يبدع سلاحه مستقره إلا فوق كتفه حتى ياذن الله بنصر...

لم يتخذنق لحصاد ألقاب كقناص الحشد ومرعب الدواعش وعين الصقر بل كان همه أن يصطّف خلف الإمام الحسين (عليه السلام) وأصحابه.. يسلاحه اصطاد غريبان الشرّ وقوى الظلام؛ فهو ذو خبرة عالية ويملك احترافية قل نظيرها في فنون السلاح ومقاتلة الأعداء في فنون مختلف الدقاع.. حضوره المميز في معارك الحشد المقدّس منذ نداء المرجعية في الثالث عشر من حزيران عام 2014ختمه بانفلات روحه صوب السموات العلى لتلتحق بركب الحسين (عليه السلام) وتعتلي صهوة المجد..

عن ابي تحسين الصّالحي

تحدثت ذاتي شهد له الأعداء

في ذكرى الإستشهاد الأولى

الأسطورة أبو تحسين الصالحي

من المنطقة التي يقوم بحمايتها، قبل أن يضيف: ترة هذه المنطقة، لقد تعهدت إلى الله بان لا يدخلها أحد. ومن المؤسف حقاً أن الفريق الدولي المصاحب لخبراء هوليبود لم يتبن فيلماً عن الشهيد؛ فالفريق المشارك في الورشة الدولية التخصصية التي أقيمت مؤخراً في بغداد تبنت تمويل عشرة أفلام عراقية قصيرة تجسد بطولات الشهيدة أمية الجبوري وأم قصي والشهيد الطيار اللواء ماجد التميمي وقصة المدمم علم الندوي والمراسل علاء العيداني فضلاً عن أفلام (أسد الموصلي وبطولة جندي ومصفى بيجي بجزاين) وقصة المراسلة العراقية شفاء غاردي، وسيكون الإنتاج

نختم مقالتنا بالتعريف بالصالحيّ لسنتين فاتهم التّعريف عليه أو عميت أنصارهم، نقول هو: علي جيد عبيد المعروف ب(أبو تحسين الصّالحيّ)، بقناص الدواعش، انضم إلى الحشد الشّعبى – لواء علي الأكبر، ينحدر من مدينة البصرة حيث ولد فيها سنة 1953أوشترك في الحروب التي خاضها العراق أولها كانت في حرب تشرين في الجولان عام 1973م عندما كان في الجيش العراقيّ

بالإضافة إلى الحرب العراقية الإيرانية 1980 – 1988 وحرب الكويت 1990 وفي معارك ضدّ القوات الأمريكية التي غزت العراق في عام 2003 .

اشتهر بقدرته على قنص

قناصي داعش وقادته حتى وصل العدد الذي قتله منهم إلى أكثر من 350عنصراً.

شارك في معارك: تكريت ويبيجي والفوجة والموصل وتلفر والحويجة. ارتقى سلم الشهادة في يوم الجمعة الموافق الـ 29من أيلول 2017في معارك تحرير الحويجة في محافظة كركوك، وضرب استشهاده قلوب العراقيين بعاصفة عظيمة من الحزن والألم، وسار في تشييعه الكثير من مدينته البصرة، كقيادة العمليات المشتركة وممثلين عن الحكومة المحليّة وشيوخ عشائر، منطلقين من المسجد الأعظم في قضاء الزبير إلى داره في منطقة صبخة العرب وسط مدينة الزبير.

ولفتت الصحيفة إلى أنّ أبا تحسين يقوم بتحديد هدفه بدقة ثم يطلق الرصاص، قبل أن يثني على النبيّ محمّد (صلى الله عليه وآله)، وتحدث الصّالحيّ في الفيديو عن خوف التّظيم الإرهابيّ من المنطقة التي يقوم بحمايتها،

قبل أن يضيف: « ترة هذه المنطقة، لقد تعهدت إلى الله بان لا يدخلها أحد .»

ومن المؤسف حقاً أنّ الفريق الدوليّ المصاحب لخبراء هوليبود لم يتبن فيلماً عن الشّهيد؛ فالفريق المشارك في الورشة الدوليّة التخصصية التي أقيمت مؤخراً في بغداد تبنت تمويل عشرة أفلام عراقية قصيرة تجسد بطولات الشّهيدة أمية الجبوري وأم قصي والشّهيد الطيار اللواء ماجد التّميميّ وقصة المدمم علي الندوي والمراسل علاء العيداني فضلاً عن أفلام (أسد الموصل وبطولة جندي ومصفى بيجي بجزاين) وقصة المراسلة العراقية شفاء غاردي، وسيكون الإنتاج بإشراف خبراء هوليبود وبمشاركة عراقيين يجسدون بيئة الحدث العراقيّ التي ستكون مسرحاً للتّفيذ خلال عام الفين وثمانية عشر. ونحن لا نستئين بهؤلاء الأبطال ولا نبخس حقهم بالتّخليد ولكن يحزننا أن لا نجد الشّهد الصّالحيّ معهم، وربما سيكون جواب القوم أنّ الورشة بخصوص الأفلام القصيرة، والصّالحيّ يستحق فيلماً طويلاً

إذن أفعالوا شيئاً لنطمئنّ قلوبنا!